

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فى غاية التمام و الكمال ليس فيها نقص (كلام صحيح لكن توهمه أنه إذا كان بعضها أفضل من بعض كان المفضل معيبا منقوصا خطأ منه فإن النصوص تدل على أن بعض أسمائه أفضل من بعض و لهذا يقال دعا الله باسمه الأعظم و تدل على أن بعض صفاته أفضل من بعض و بعض أفعاله أفضل من بعض ففي الآثار ذكر اسمه العظيم و اسمه الأعظم و اسمه الكبير و الأكبر كما في السنن و رواه أحمد و ابن حبان في صحيحه عن ابن بريدة عن أبيه قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم المسجد فإذا رجل يصلي يدعو اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذى لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد فقال النبى صلى الله عليه و سلم (و الذى نفسي بيده لقد سألت الله باسمه الأعظم الذى إذا سئل أعطى و إذا دعى به أجاب .)

و عن أنس قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى الحلقة و رجل قائم يصلى فلما ركع و سجد تشهد و دعا فقال فى دعائه اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام يا حي يا قيوم فقال النبى صلى الله عليه و سلم (و الذى نفسي بيده لقد دعا باسم الله الأعظم الذى إذا دعى به أجاب و إذا سئل به أعطى) و قد ثبت فى الصحيح